والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
وقال الحسن رضي الله عنه ان قوما الهتهم امانى المغفرة
حتى خرجوا من الدنيا وليس لهم حسنة يقول احدهم
احسن بربي كذب لو احسن الظن بربه لاحسن العمل وتلى
قوله تعالى وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم
من الخاسرين وكان يقول رضي الله عنه عباد الله
اتقوا هذه الامانى فانها اودية النوكا يحلون فيها والله
ما اتى الله عبدا بامانيه خيرا فى الدنيا ولا فى الاخرة ۞
وكتب ابو عمير المنصورى الى بعض اخوانه اما بعد
فانك اصبحت بامل بطول عمرك وتتمنى على الله الامانى بسوء
فعلك وانما تضرب حديدا باردا **مطلب العارفين
من الله الصدق فى العبودية والقيام بحقوق
الربوبية** مطلب العارفين من ربهم اعلام مطالب
غيرهم سواء كان عابدا او زاهدا او عالما لان
مطلب العارفين انما هو الصدق فى العبودية
والقيام بحقوق الربوبية فنظرهم غير مراعاة حظ

ولابقاء

ولا بقاء مع نفس وكل من عداهم لم يفارقوا الحظوظ
والاعراض فى مطالبهم وقد تقدم من كلام المؤلف رحمه الله
خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك قال سيدى ابو مدين
رضي الله عنه شتان بين من همته الحور والقصور وبين
من همته رفع الستور ودوام الحضور **بسطك كى لا
يبقيك مع القبض وقبضك كى لا يتركك مع
البسط واخرجك عنهما حتى لا تكون لشئ دونه** القبض
والبسط من الحالات التى يتلونون فيها العارفون وهما
بمنزلة الخوف والرجاء للمريدين المبتدئين وسببهما الواردات
التى ترد على باطن العبد وقوتهما بحسب قوة الواردات وضعفها
والمقصود هاهنا انهما وصفان ناقصان بالنسبة الى ما فوقهما
فانهما يقتضيان بقاء العبد ووجوده فمن لطف الله بعبده
تلوينه فيهما ثم اخراجه عنهما بفنائه عن نفسه وبقائه
بربه قال فارس رضي الله عنه القبض اولا ثم البسط ثم لا
قبض ولا بسط لان القبض والبسط يقعان فى الوجود واما
مع الفناء والبقاء فلا وكان الجنيد رضي الله عنه يقول
الخوف يقبضنى والرجاء يبسطنى والحقيقة تجمعنى

Copyright © King Saud University